

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

135- مواطنون لكل فرد حق المواطنة (1) وكل من خرج عن الولاء للدولة والنظام لا

يستحق ان يكون مواطنا ولو كان مسلما وليس له من حقوق المسلمين شيء. قال تعالى

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا ۖ مَا لَكُمْ مِّنْ وَلَا يَتَّبِعُهُم مِّنَ

شَيْءٌ؟ (2). عوامل تكوين الأمة الإسلامية خلق الإنسان من ذكر وأنثى، وتفرع منهما نسل

كثير توزع قبائل تعتر كل قبيلة بأصلها، وتؤلف بين أفرادها عصبية القرابة، ويتولى أمرهم

أكبرهم سنا وأكثر حكمة ثم تفرعت من القبيلة الواحدة قبائل متعددة، يجمعها أصل واحد

ولغة واحدة، وتكون من هذه القبائل شعوبا كثيرة، تفرقت في المنطقة الواحدة فكانت في أرض

واحدة ومنطقة واحدة يعملون ويأكلون من خيراتها كما قال ﷺ عز وجل يَا أَيُّهَا

النَّاسُ إِذَا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ أَزْوَاجًا

وَقَدْ بَاتِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ كُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَافُكُمْ إِنَّ

اللَّهُ - عَلِيمٌ خَبِيرٌ؟ (3) وكما قال؟ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ

أَزْوَاجًا وَجَعَلْ لَكُمْ مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرِزْقَكُم مِّنْ

الطَّيِّبَاتِ أَفَإِنِ لِّلْطَّيِّبَاتِ يَوْمَئِذٍ مُّذُنُونَ وَابْنِعُمَاتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ (4)

ثم أنزل الله بعد ذلك الرسل يهدون الناس بالحق والى الحق، ويؤلفون قلوب أقوامهم بالدين

ليكونوا أمة واحدة، تجمعها اللغة والدين والأرض، فمنهم من آمن وكثير منهم تمردوا على

رسلهم وكفروا بما أنزل الله فهلكوا، قال سبحانه ؟ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنَ الَّذِينَ مِن

قَابِلِكُمْ ° قَوْمِ ° زُوحٍ ° وَعَادٍ ° وَثَمُودَ ° وَالَّذِينَ ° مِنْ بَعْدِهِمْ ° لَا °

يَعْلَمُهُمْ ۚ اِلَّا سَ وَاللَّهِ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ

1 - محمد مبارك، نظام الإسلام والحكم: 99. 2 -

سورة التوبة 72. 3 - سورة الحجرات 13. 4 - سورة النحل 72.